الأهداف التربوية بين الأصالة والمعاصرة

المدرسة الدكتورة عادلة علي ناجي
دكتوراه في طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية
كلية التربية أبن رشد / جامعة بغداد

17- يوضح مجالاتها في العملية التعليمية .
18- يوضح دورها في العملية التعليمية .

مبررات البحث:-

ترى الباحثة ان من المبررات التي دعت الى كتابة هذا البحث هو ان الاهداف تمثل نقطة البداية في العمليات التخطيطية للمدرس في الصف وهي أول مكونات المنهج بمفهومه الواسع فجميع المناهج تضع الأهداف في مقدمة عناصرها وعندما تكون الاهداف واضحة يكون هناك تعلم ناجح .

فالأهداف تسهم في إيجاد لغة مشتركة بين العاملين في الميدان التربوي تسير عجلة اتصالهم وتفاهمهم في مجالات عملهم المختلفة ، وانها تساعد في وضوح الرؤيا امام العاملين جميعهم في الميدان التربوي وإنها توجه العملية التربوية وتبعث الرضا في نفوس المدرسين لأنهم يرون اهدافهم تتحقق الواحدة تلو الاخرى .

أهداف البحث:-

يتوقع من الطالب المعلم او المدرس بعد اطلاعه على محتوى البحث أن :

1- يعرف مفهوم الهدف .
2- يوضح اهمية تحديد الاهداف التربوية .
3- يذكر وظائف الاهداف العامة .
4- يصف ايجابيات الاهداف في العملية التعليمية .
5- يحدد مصادر اشتقاق الاهداف التربوية
6- يذكر مستويات الاهداف .
7- يوضح الاصول التاريخية للاهداف السلوكية .
8- يصف صياغتها .
9- يذكر مفهومها .
10- يذكر تحديد الاهداف .
11- يفسر اهمية تحديد الاهداف .
12- يعدد مواصفاتها .
13- يذكر خصائصها .
14- يوضح ما المعايير الواجب مراعاتها في صياغة الاهداف السلوكية.
15- يعطي مثالاً لصياغة هدف سلوكي .
16- يوضح موقف المؤيدين والمعارضين للاهداف السلوكية .

المقدمة :-

تُعد الاهداف التربوية مخرجات للتعلم ونواتج منه موضوعاً بالغ الاهمية في العملية التربوية ، لأن الاهداف هي التي توجه كل عناصر العملية التربوية وتضبطها أبتداءً من وضع الخطة وتصميم المقررات وطريقة التنفيذ ، وأبتداءً بقياس ما حقق وتقويمه ، ويعد تحديد الاهداف بصورة واضحة هي الخطوة الاولى في التقويم ، وفي حالة عدم تحديد الاهداف التعليمية سوف تفتقد اساساً سليماً لأختيار المحتوى وتصميم الوسائل واختيار اساليب التقويم الملائمة التي تعطينا الصورة الحقيقية عن مدى ما حققنا من اهداف (3 ، جامل وأخرون ، 1998: ص58)

مفهوم الهدف : ((هو نتاج متوقع حدوثه لدى المتعلمين في ضوء إجراءات وإمكانات وقدرات معينة)) (18، مرعي ومحمد، 2000: ص35).

وعرفه (مبارك 1994) بانه ((عبارة عن وصف انماط السلوك الذي ينتظر حدوثها في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تربوية او موقف تعليمي معين (17، مبارك ،1994 : ص2) وعرفه (الحيلة 1999) بأنه : هدف عام يصف المهارات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم ان يظهرها بعد عملية التعلم (7 ، الحيلة ، 1999:ص116) وتعرفه الباحثة بأنه ((التغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية معينة)) .

فالأهداف العامة للتربية الإسلامية بمفهومها الشامل، هي أشبه بالعلامات التي تبين معالم الطريق وترشد المسافر في رحلته فالهدف العام للتربية الإسلامية هو تنشئة الانسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته ويعمر الارض على وفق شريعته ويسخرها لخدمة العقيدة على وفق منهجه وهذه الغاية او الهدف البعيد يمكن أن يشتق منه اهداف متعددة تكون اكثر تحديدا واكثر قدرة على توجيه العملية التربوية (14، عبد الله ، 1991: ص84) وبهذا تقدم التربية الاسلامية المنظومة المتكاملة من

المعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها ، والسبل الموصلة اليها ، ثم الهدف العام والنسق القيمي والاخلاقي الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والامة ، لذا نجد ان الاساس الفلسفي للتربية عموما ولمناهج التربية والتعليم الاسلامية على نحو خاص ينبثق من نظرة الإسلام الى الكون ، والحياة والإنسان ، ومن هذا الاساس الفلسفي تشتق الاهداف العامة للتربية والتعليم ، ثم الاهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية ، ويمثل محتوى منهج التربية الاسلاميةعلى مواد كسب المهارة وتعلم الصناعات المختلفة والاعداد للحياة العملية والعمل الجاد الذي يعين الانسان على عمارة الارض بمقتضى منهج الله ، فضلاً عن مواد ترقية الوجدان ، وإبراز عظمة الله في خلقه (10، السعدون ،2003: ص3) وتتفق الباحثة مع عبد الله على ان الاهداف التربوية هي بمثابة الاطار الذي يحدد معالم العملية التربوية اذ تحدد وجهة سيرها وتعين على اختيار محتوى المنهج وطرائق التدريس وطرائق التقويم الملائمة ، وإن الاهداف العامة للتربية تحدد نمط الادارة التربوية والمناخ الصفي والعلاقة بين القائمين على توجيه العملية التربوية والمستفيدين منها ، وبما ان الغاية الاساسية للتربية تختلف من مجتمع الى اخر ، فأن الاهداف العامة تختلف تبعا لذلك بأختلاف المجتمعات (14، عبد الله ، 1991: ص80)

أولاً- أهمية تحديد الاهداف التربوية :-

يمكن ابراز الدور المهم للأهداف التربوية وذلك على النحو الأتي :

1- تعنى الاهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه وأماله وأحتياجاته ومشكلاته .
2- تُعين الاهداف مخططي المناهج على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصياغة اهدافها التربوية المهمة
3- تساعد الاهداف التربوية على تنسيق العمل وتنظيمه وتوجيهه لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الانسان المتكامل عقليا ومهاريا ووجدانيا في المجالات المختلفة.
4- تؤدي الاهداف التربوية دوراً بارزاً في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي إلى رأي مجتمع .
5- يساعد تحديد الاهداف التربوية في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرائق التدريس وأساليبها وتنظيم وسائل وأساليب مختلفة للتقويم وتصميمها.

(9، سالم ، 1997: ص14)

لذا ان تحديد الاهداف التربوية ضروري لكل ضروب السلوك الواعي وتزداد اهميتها في العملية التعليمية التي يراد منها توجيه الجيل وبناء صرح الامه وتعيين اسلوب السلوك في حياة الفرد والجماعة ، حتى يجتاز البشر هذه الحياة بسعادة ونظم وتعاون وبانسجام وتفاؤل ورغبة وإقدام ووعي وتدبر وأحكام (21، النحلاوي ،2001 : ص106)

ثانياً- وظائف الاهداف العامة:-

للأهداف العامة وظائف تعمل على تحقيقها وهي كالأتي :

1- تسهل أختيار محتوى التعليم وطرائق التدريس وطرائق التقويم .
2- تدعم سلوك الطلبة لأن تحقيق الهدف يجعل الطالب اكثر بهجة وسرورا .
3- تنظيم الحياة وتبعدها عن اللهو والعبث .
4- تحفز الطلبة على التعلم لأنها تعمل كدافع قوي للسلوك.

(23، يالجن ، 1986:ص9)

ولكي تكون الاهداف العامة قادرة على أداء وظائفها المذكورة أنفاً لذا ينبغي أن تتوافر فيها مجموعة من المعايير .

وهذه المعايير ينبغي أن تكون :

1- نابعة من المصادر الأصلية وألا كانت زائفة .
2- شاملة، فلا تركز في جانب وتهمل الجوانب الاخرى، فهي تهتم بالتربية الشرعية والخلقية والعلمية والبدنية اهتماماً متوازناً دون إفراط أو تفريط.
3- واقعية قابلة للتطبيق في عالم الواقع .
4- قادرة على مواجهة التحديات .
5- مناسبة لقدرات الطلبة .
6- خالية من التناقصات منسجمة ومبادئ الاسلام .
7- واضحة ومحددة المعالم .
8- موافقة للفطرة الإنسانية .
9- مبنية على اهداف سابقة وممهدة لأهداف لاحقة .
10- قابلة لأن يشتق منها اهداف فرعية مصوغة صياغة سلوكية .

(11، سلطان ،1984:ص45-46) (2، الالباني ، د.ت :ص61)

ثالثاً- أيجابيات الاهداف في العملية التربوية :-

هناك مجموعة من الايجابيات يحققها التعليم بوساطة الاهداف وهي كالأتي :

1- ان تحديد الاهداف بدقة يتيح للمعلم امكانية اختيار عناصر العملية

التعليمية (المحتوى، الأنشطة، التقويم)

2- ان تحديد الاهداف يسمح بذاتيه التعليم .

3- ان تحديد الاهداف يساعد على اجراء تقويم لأنجازات المتعلمين .

4- ان المتعلم عندما يكون على علم بالاهداف المراد تحقيقها منه فأنه لا يهدر وقته وجهده بأعمال غير مطلوبة منه .

5- عندما تكون الاهداف محددة فانه من السهل قياس قيمة التعليم .

6- ان وضوح الاهداف يضمن احترام توجهات السياسة التعليمية .

7- ان وضوح الاهداف يتيح امكانية فتح قنوات تواصل واضحة بين المسؤولين عن التربية والتعليم .

8- ان تحديد الاهداف يتيح للمتعلمين امكانية الاسهام في المقررات وهذا يعني انهم اصبحوا قادرين على تمييز التعليمات الرسمية وتقييمها .

9- ان وضوح الاهداف يتيح امكانية التحكم بعمل المتعلم وتقييمه .

10- أن وضوح الاهداف يتيح امكانية توضيح القرارات الرسمية لضبط الغايات المرسومة .

(20 ، موحي ، 1988 : ص45)

رابعاً- مصادر أشتقاق الاهداف التربوية:-

من ابرز المصادر التي تشتق منها الاهداف التربوية ما يأتي :

1- المجتمع وفلسفته التربوية واحتياجاته ، وتراثه الثقافي وما يسوده من قيم واتجاهات .

2- خصائص المتعلمين وأحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم ومستوى نضجهم وقدراتهم العقلية وطرائق تفكيرهم وتعليمهم .

3- اشكال المعرفة ومتطلباتها ، وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي .

4- وجهات نظر المتخصصين بالتربية والتعليم وعلم النفس.

(18، مرعي ومحمد ، 2000: ص70-71)

س / هل الهدف ضرورة ملحة في العملية التربوية ؟

أن الجواب عن هذا السؤال يطرح جملة من القضايا الاساسية المرتبطة بأهمية الاهداف في العمل التربوي وهي قضايا يمكن أيجازها بالعناصر الاتية :

1- ان مفهوم التربية في جوهره يفيد في تحقيق هدف ما .

2- أن ممارستنا في الحياة اليومية في حد ذاتها مجموعة أهداف نسعى لتحقيقها

3- ان الاهداف التربوية معيارا أساسياً لأتخاذ قرارات تعليمية عقلانية وعملية خاضعة للفحص والتجريب .

(20، موحى ، 1988 : ص40).

خامساً- مستويات الاهداف :-

تعددت تصنيفات اهداف المناهج التربوية ، ويمكن أن نشير الى أحدى تلك التصنيفات التي صنفت الاهداف الى ثلاثة مستويات وهي كالأتي :

1- الغايات : وهي الاهداف العامة وتشير الى تغيرات كبرى منتظرة في سلوك المتعلمين ، وتعد هذه الاهداف المحصلة النهائية لعملية التربية والتعليم التي يتوقع من النظام التربوي ان يعمل على تحقيقها خلال مراحل التعليم المختلفة .

2- الاغراض : وهي اهداف اقل عمومية من الغايات وتحقق في مدة زمنية اقل وهي تمثل الاهداف التربوية واهداف المراحل التعليمية المختلفة ، وهي تشير بدقة الى مدى التقدم الذي ينبغي أن يحرزه المتعلمون في فصل دراسي واحد أو سنة دراسية واحدة وتختلف باختلاف مجالات المنهج .

3- الاهداف السلوكية : وهي اهداف أجرائية محددة تحديداً دقيقاً وقابلة للقياس ، وتتناول سلوك الفرد ، وتصاغ هذه الاهداف في عبارات تصف الاداء المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين ، أو درس من الدروس اليومية .

(8، الخوالدة ، 1995: ص176) (4، جامل ، 2000: ص99-100) .

شكل رقم (1) يوضح مستويات الاهداف

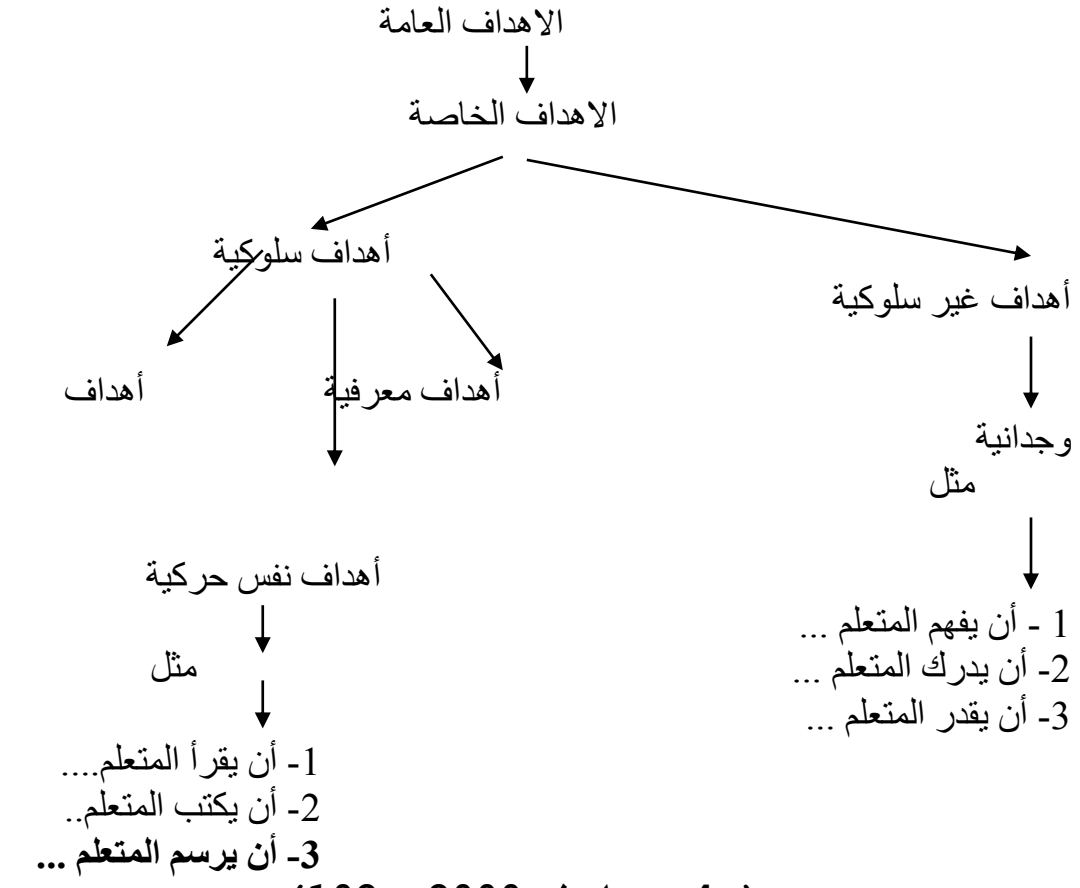

(4 ، جامل ، 2000 : ص102)

وتتفق الباحثة مع القاسمي على ان اهداف منهج التربية الاسلامية ينبغي ان تسهم في بناء الانسان الصالح القوي العقل والعقيدة والوجدان والجسم ، كي يكون قادراً على عمارة الارض وترقيتها .

وهذه الاهداف كلها متوازنة متكاملة لأن الطبيعة الانسانية في الاسلام متوازنة ومتكاملة ، وتشتمل هذه الاهداف على الجانب المعرفي ، والجانب النفس حركي والجانب الوجداني والجانب الاجتماعي، فكل ما في الكون والحياة يخضع للأصول المنظمة الى الكليات والجزئيات في هذا المنهج (16، القاسمي ، 1998:ص135-136)

وخلاصة القول ان المنهج الاسلامي ذو اهداف محددة وواضحة وهي تعنى بالنمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي للأنسان .

سادساً- ألأصول التاريخية للأهداف السلوكية :-

أن أصول صياغة الاهداف في التربية الاسلامية ليست جديدة على الفكر التربوي المعاصر بل لها اساس تأريخي قديم ، فالاتجاه نحو صياغة الاهداف صياغة سلوكية محددة نابع من التوجيهات القرآنية فالقران الكريم الذي يدعو الانسان الى الايمان بالله سبحانه وتعالى يحدد الاعمال التي ينبغي للانسان المؤمن ان يقوم بها قال تعالى : ((قد أفلح المؤمنون ۞ الذين هم في صلاتهم خاشعون ۞ والذين هم عن اللغو معرضون ۞ والذين هم للزكاة فاعلون ۞ والذين هم لفروجهم حافظون)) (المؤمنون الآية 1-5)

فهذه الايات الكريمات تحدد أنواعاً من السلوك يقوم به الانسان المؤمن وهي الخشوع لله سبحانه وتعالى أثناء الصلاة والاعراض عن اللغو وتأدية الزكاة والعفة ، والحديث الشريف يدعم هذا الاتجاه ويؤكده ، روى أبن ماجة في سننه أن النبي (ﷺ) قال : (أذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان) (1، أبن ماجة ، د.ت : ص263)

فالتصرفات السلوكية ذات ارتباط وثيق بالايمان ومعنى ذلك أن المربي المسلم مطالب بتوضيح التصرفات التي ترتبط بمفهوم معين ، فالأنفاق على أسر المجاهدين مؤشر على تبني المرء مفهوم الجهاد ، وترك الحرام حتى في غياب الرقيب مؤشر على الايمان بالحساب يوم القيامة .

وينبغي أن يفرق المربي بين الهدف السلوكي الذي يدل على ما يتوقع من المتعلم القيام به و ما يقوم به المعلم في اثناء التدريس ، ومن الاخطاء الشائعة أن يصوغ المعلم هدفاً على النحو الاتي :

ان اشرح بر الوالدين للمتعلمين وأعطي أمثلة على ذلك

فالصواب ان يصاغ الهدف على النحو الاتي

ان يعرف المتعلم ثواب من يبر والديه يوم الحساب

(14 ، عبد الله ، 1991 : ص84-85)

1- صياغتها :

ان صياغة الاهداف السلوكية امر ضروري في العملية التعليمية ، لأنها تتضمن السلوكيات النهائية

التي يتوقع ان يظهرها المتعلمون بعد مرورهم بمواقف وخبرات تعليمية ، تساعد على تقويم المتعلمين ، وتحقيق ما ينوي المعلم عمله في الحصة الدراسية، لأنها محددة تحديداً دقيقاً ، وقابلة للملاحظة والقياس .

ويؤكد (مادوس mados) ان صياغة الاهداف السلوكية واستعمالها يؤدي دوراً مركزياً وأساسياً في التدريس ، والتعلم ، فإذا عرفت الاهداف بوضوح أصبحت نماذج أو خططاً تساعد على تشكيل عملية التدريس وإرشاداتها (10، السعدون، 2003:ص224).

2- مفهومها :

عرفه جامل بأنه : ((عبارة تكتب للمتعلم لتصف بدقة ما يمكنه القيام به خلال الحصة او بعد الانتهاء منها))(18، مرعي والحيلة ، 2000:ص224)

وعرفه مصطفى بأنه : ((التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة مروره بالخبرات التعليمية وتفاعله معها التي أختيرت بقصد تحقيق النمو في شخصيته وتعديل سلوكه في الاتجاه المرغوب فيه)) (19 ، مصطفى ، 2000: ص30) .

وتعرفه الباحثة بأنه : ((وصف دقيق ومحدد لناتج التعلم المرغوب في حدوثه من المتعلم على هيأة سلوك قابل للملاحظة والقياس)) .

3- أهمية تحديد الاهداف السلوكية :-

يعد تحديد الاهداف السلوكية الخطوة الاولى في عملية التعليم ، وهي نقطة بداية لازمة وضرورية لعملية التعلم ، وهي في الوقت نفسه تشكل أساساً تقوم عليه عملية التقويم ومن غير تحديد الهدف المراد تحقيقه ، يصبح كلاً من عمليتي التعليم والتقويم بلا جدوى لأن التقويم يبنى أصلاً للحكم على مدى تحقق هذه الاهداف أو بلوغها .

1- انها تعمل كدليل للمعلم في عملية تخطيط الدرس وتعمل على تسهيل عملية التعلم، وتساعد على وضع أسئلة الاختبارات وفقراتها المختلفة ، وتعمل على تجزئة محتوى المادة الدراسية الى اقسام صغيرة يمكن تدريسها بفاعلية ونشاط .
2- تمثل معايير دقيقة يمكن أستعمالها لاختيار افضل الطرائق ، وأنسب الوسائل التعليمية والانشطة المرغوب فيها (3، جامل ، 1998 : ص60)

4- مواصفاتها :

تتلخص هذه المواصفات بالاتي :

1- قابليتها للملاحظة والقياس .
2- قابليتها للتحقيق في مدة زمنية محددة .
3- صياغتها سهلة ويسيرة وغير معقدة .
4- شموليتها لانواع المتغيرات المتوقعة .
5- مناسبتها لحاجات الطلبة وقدراتهم .
6- ارتباطها بالمنهاج وانسجامها مع فلسفة التربية والتعليم .

(8، الخوالدة ، 1995 : ص178)

5- خصائصها:

يرى (فيرست Furst) انه ينبغي ان تتوافر في الاهداف السلوكية الخصائص الآتية :

1- ينبغي ان تكون مصاغة بوضوح لتصف سلوك المتعلم أي ينبغي ان يكون قادراً على ادائه بعد الدراسة ينبغي ان لايكون هناك تداخل بين الاهداف .
2- ينبغي ان تشمل كل المظاهر المهمة للسلوك التي لها علاقة بموضوع الدرس.
3- ينبغي ان تحدد انواع الاستجابات التي يمكن تقبلها كدليل لهذه المظاهر السلوكية وتؤثر فيها .
4- ينبغي أن تحدد الظروف التي يمكن ان يتم فيها التعلم .

(25, Furst,1972, p.12)

سابعاً- المعايير التي ينبغي مراعاتها في صياغة الاهداف السلوكية ماياتي :-

1- أن تصف عبارة الهدف ، السلوك النهائي الذي نتوقع حدوثه لدى المتعلم بدلالة الفعل ، وينبغي أن يحدد المحتوى او السياق الذي يستعمل فيه هذا السلوك .
2- أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل (مبني للمعلوم) يصف السلوك الذي يفترض في المتعلم أن يظهره عندما يتعامل مع المحتوى .
3- أن يكون السلوك الموصوف في العبارة الهدفية قابلاً للملاحظة والقياس .
4- أن تشمل عبارة الهدف على فعل سلوكي واحد حتى يتسنى قياس مدى تحقق الهدف .
5- أن يعبر عن الهدف بمستوى مناسب من العمومية .
6- أن تكون الأهداف واقعية وملائمة للزمن المتاح للتدريس ولقدرات المتعلمين وخصائصهم .
7- تحديد مستوى الاداء المقبول (المعيار) من الضروري تحديد معايير الأداء عن طريق وصف كيف يمكن للمتعلم من الأداء السليم والمقبول .

(13، الظاهر و اخرون، 1999:ص78-80)

(26,Hilda, 1962, p.199-205)

س / كيف نصوغ هدفاً سلوكياً صياغة جيدة في مادة التربية الإسلامية؟

ج/ يمكن صياغة الهدف السلوكي الجيد بتطبيق المعادلة الآتية :

أن + فعل سلوكي (محدد وظاهر يمكن ملاحظته وقياسه) + المتعلم + مصطلح المادة + معيار الأداء المقبول

مثـــــال:

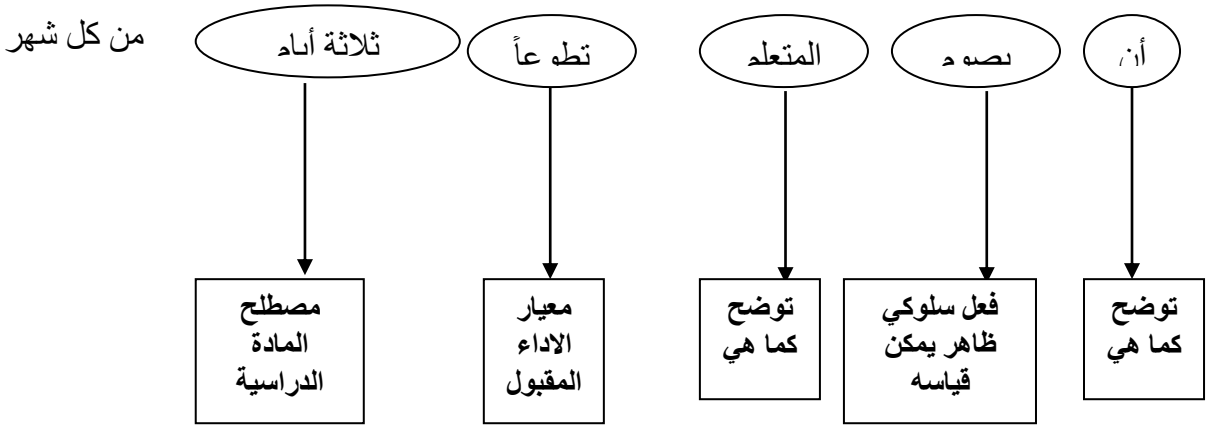

(12، صلاح والرشيدي ،1999:ص83)

(وترى الباحثة) : -

امناً- الأهداف السلوكية بين التأييد والمعارضة .

الاهتمام المتزايد بالاهداف السلوكية منذ أوائل الخمسينيات حتى الان ، حشد لها مؤيدون متحمسون وجمع لها معارضون اشداء ، فالمؤيدون يعدونها نهضة واحياء تربوي ستكون له نتائجه في طرائق التدريس وأساليب تعليم وتعلم أفضل ، وفي وسائل تقويم أكثر دقة ، وأكثر قرباً الى قياس ما تدعى قياسه ، وفي فهم اكثر من جانب المعلمين لما ينبغي لهم السعي الى تحقيقه ، والى تطوير البرامج تطويراً أكثر علمية .

ومن المعارضين للاهداف السلوكية (ايسنر Eisner) فهو يرى ان هناك نقاط ضعف فيما يتمثل بالاتي :

1- **أن النتائج التربوية لا يمكن التنبؤ بها بالدقة التي تتطلبها هذه الاهداف.**
2- **ان امكانية تحديد الاهداف بدقة تتوقف على المادة التي تدرس فبعض المواد يمكن فيها هذا وبعضها الاخر تكون امكانية التحديد فيها جزئية .**
3- **أحياناً ، يمكن استعمال الاهداف كمعيار للحكم فحسب وليس كمعيار للقياس وينبغي مراعاة ذلك .**
4- **هناك خلط في الحاجة المنطقية لربط الوسائل بالغايات في المناهج بالشروط السيكولوجية التي تفيد بناء المنهج.**

(24 ,Eisner, 1967,p.250-260)

1- **أن جوانب الضعف التي ذكرت آنفاً ليست في الاهداف نفسها بل في سوء أستعمالها وبالتالي فإن الاعتراضات او جوانب الضعف هذه يمكن أن توجه لتطوير الاهداف التدريسية وتحسينها**
2- **وأن أهم ما يميز الاهداف هي الوضوح بما يعنيه هذا من حسن صياغته ودقته وعدم الاختلاف فيه فكل أنسان عندما يقرأ هدفاً سلوكيا يحدد تماماً المطلوب منه، والى أي**
3- **مدى يكون قد تحقق بعد اتمام التعلم بنجاح وهذا ضروري لتطوير المنهج .**

تاسعاً- مجالات الاهداف في العملية التعليمية :-

أولاً المجال المعرفي : اذ يعبر هذا المجال عن المعارف والحقائق والقواعد ، والقوانين والمعلومات والنظريات ، وتتدرج الاهداف في المجال المعرفي الى ستة مستويات وهي كالأتي :

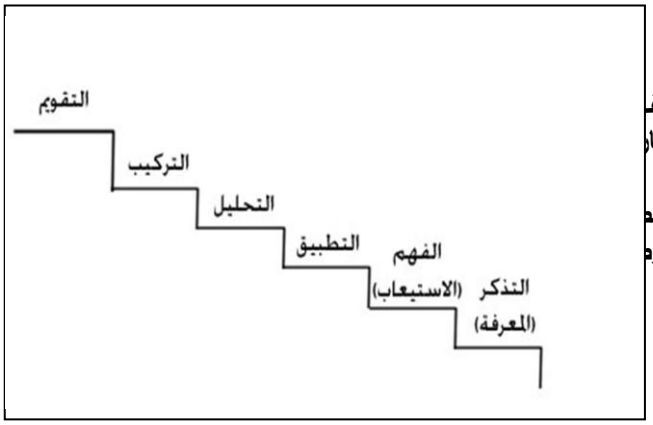

ت	فئات التصنيف	امثلة افعال ادائية لتحديد الاهداف
1-	المعرفة (التذكر)	يحدد ،يعين ، يسمّي- يعرّف ، يصف ، يذكر قائمة- يكافيء ، يختار.
2-	الفهم (الاستيعاب)	يصنف ، يشرح ، يلخص ، يوضح ، يتنبأ ، يميز من .
3-	التطبيق	يبرهن- يعد - يحسب ، يحل ، يغير ، يرتب ، يبين علاقة .
4-	التحليل	يرسم أو يخطط جدولاً ، يقدر ، يفضل ، يستدل ، يرتب في تسلسل ، يقسم على اجزاء .
5-	التركيب	يكوّن ، يركب ، يبني ، يبُدع ، يصوغ ، يعيد ترتيب ، يُراجع .
6-	التقويم	يحكم على ، ينقد ، يوازن ، يتحقق من ، يسوغ ، يفند ، يلخص ، يبين مزيه ونقيضه .

(13 ، الظاهر وأخرون ، 1999: ص74)

1- المعرفة : وهي القدرة على تذكر المعارف والمعلومات سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة او التعرف عليها مثال: ان يسمع المتعلم سورة الاعلى من غير أخطاء .

2- الفهم : وهو القدرة على التفسير وصياغة المعارف والمعلومات في اشكال وترجمة المعلومات (تحويلها من شكل الى اخر وتفسيرها وأستنتاج معرفة جديدة مثال : أن يوضح قوله تعالى : ((سبح اسم ربك الاعلى)) في دقيقة واحدة) .

3- التطبيق : يتمثل في القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في أستعمالات مناسبة وفي حل مسائل جديدة في أوضاع جديدة مثال : أن يستشهد المتعلم على دلائل قدرة الله تعالى بثلاث أيات من سورة الاعلى .

4- التحليل : وهي القدرة على تحليل المعرفة الى عناصرها الاساسية مع ادراك انماط العلاقات بينها مثال : ان يستخرج المتعلم دلائل قدرة الله تعالى الواردة في سورة الاعلى في خمس دقائق .

5- التركيب : ويتمثل في القدرة على انتاج نماذج او كليلت جديدة من اجزاء او عناصر متفرقة ، على نحو يتميز بالاصالة والابداع مثال : ان

6- يكتب التلميذ للصحيفة المدرسية مقالاً بأسلوبه الخاص عن دلائل قدرة الله تعالى في نصف ساعة .

7- التقويم : ويتمثل في القدرة على التوصل الى احكام واتخاذ قرارات مناسبة استناداً الى معايير داخلية او معايير خارجية . مثال: ان يحكم المتعلم على التزامه تسبيح الله في ضوء سورة الاعلى في ثلاث دقائق .

(12،صلاح والرشيدي ،1999: ص76-78)(4 ،جامل ، 2000: ص103-105)

ويمكن توضيح فئات تصنيف الاهداف في المجال المعرفي ، وأمثلة أفعال أدائية عليها في الجدول الاتي :

ثانياً : المجال المهاري

ويعبر عن الاداء اليدوي ، والمهارات الجسمية والبدنية ، ومهارات النطق وتنقسم الاهداف في المجال على ستة مستويات هي :

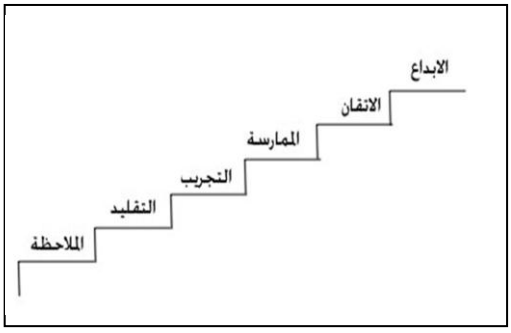

1- الملاحظة : ويقصد بهذا المستوى ملاحظة المتعلم الاداء النموذجي من خلال المشاهدة كي يقلده مثال : ان يلاحظ المتعلم موضوع اللسان وهيأته عند تلاوة سورة الضحى .

2- التقليد : في هذا المستوى يؤدي المتعلم عملاً ما أو جزءاً معيناً منه متبعاً تماماً معلمه ومن غير معرفة الطريقة التي شاهدها والتي أعدت أزائه : مثال أن يقلد المتعلم المعلم في تلاوته سورة الضحى .

3- التجريب : هنا يبدأ المتعلم بتنفيذ بعض الاعمال بشيء من الحرية والتعرف أي ان يجرب اشياء لم يرها منفذة أزائه بالضبط ، وكذلك يقل تدخل المعلم في عمل الطالب في اثناء عملية الاشراف عليه مثال : ان يجرب المتعلم قراءة سورة الضحى من غير توجيهات المعلم .

4- الممارسة : تعني تكرار تنفيذ العمل من غير تغيرات جذرية عدة مرات مثال : ان يقرأ التلميذ سورة الناس على ان ألا تزيد أخطاؤه على ثلاثة اخطاء .

5- الاتقان : وفي هذا المستوى تؤدى المهارة بسهولة ويسر فلا تستغرق سوى وقت ضئيل ، وجهد قليل من غير تعب ، وتقل الاخطاء عنها في المستوى السابق حتى تكاد ان تختفي مثال : أن يقرأ المتعلم سورة الفاتحة قراءة صحيحة من غير أخطاء .

6- الابداع : يتوقع من المتعلم الاتيان بشيء جديد غير مألوف يتسم بالابداع ، ويبرز هذا المستوى في مجال

7- الالعاب الرياضية ، ومهارة الخط مثال : أن يؤدي المتعلم حركة رياضية غير مألوفة في أثناء تأدية لعبة ركوب الخيل .

(6، جامل ،2000،ص51-52)(12، صلاح والرشيدي ،1999: ص79-80)

ويمكن توضيح فئات تصنيف الاهداف في المجال الحركي وامثلة افعال أدائية عليها في الجدول الاتي:

ت	فئات التصنيف	امثلة افعال ادائية لتحديد الاهداف
1-	الملاحظة	يراقب ، يلاحظ ، يشاهد ، يتابع ، يتبين .
2-	التقليد	ينقل ، يعيد عمل ، يقلد ، يكرر ، ينسخ .
3-	التجريب	يؤدي ، يعمل ، يجرب ، ينفذ ، يحاول ، يحدد ، يتبع تعليمات نظرية في عمل شيء .
4-	الممارسة	يعمل من غير اشراف ، يكرر عمل ، ينتج كميات ، يعمل بثقة ، يعمل بكفاءة نسبية .
5-	الاتقان	يجيد ، يتقن ، ينتج بسرعة أو كثرة ، يعمل بثقة ، يتحكم في ، يحسن عمل ، يطور عملاً ، يدخل تعديلاً جديداً ، يبتكر شيئاً غير مألوف ، يعمل بكفاية مطلقة ، يؤدي عملاً فيه اصالة ، يبدع في شيء ما .

(6 ، جامل ، 2000: ص51-52)

ثالثاً: المجال الوجداني او الانفعالي : ويعبر هذا المجال عن القيم والاتجاهات والمباديء والاخلاقيات ، وهي خمسة مستويات تتدرج من السهولة واليسر الى التعقيد ومن الاستقبال الى الاستجابة ومن الاعتزاز بقيم الى بناء تنظيم قيمي ، الى الاتصاف بنظام قيمي ، تبدأ بالسهل في قاعدة الهرم ، وتنتهي بالمعقد والصعب في خمسة وفيما يأتي شرح موجز لكل منها :

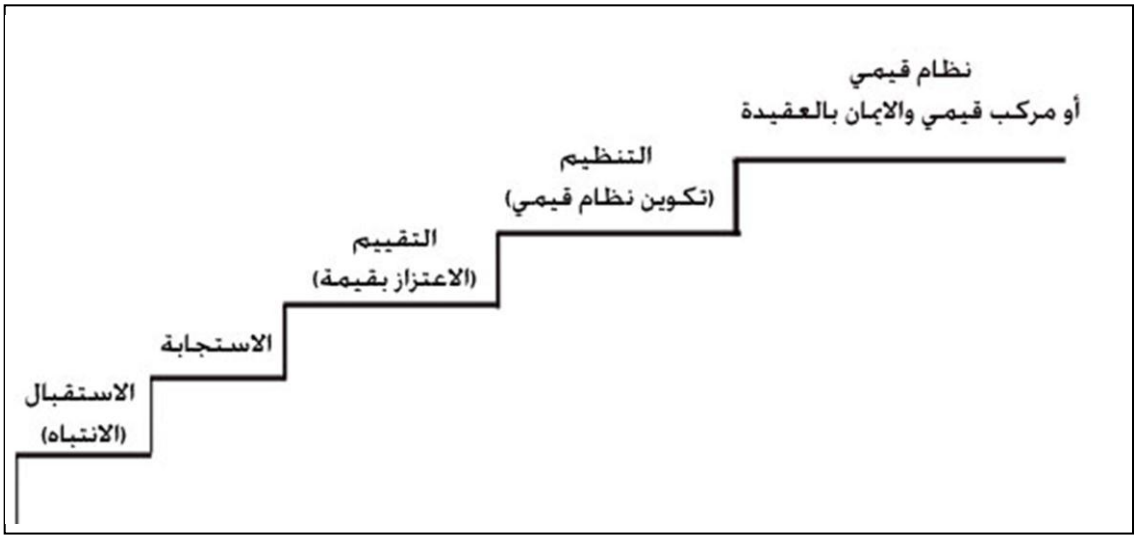

1- الاستقبال (الانتباه): وهو مستوى الانتباه الى الشيء أو الموضوع ، بحيث يصبح المتعلم مهتماً به ، ويبدأ هذا المستوى من وقت يكون على المعلم ان يجذب انتباه المتعلم ، الى موقف يكون على المتعلم نفسه أن يولي أهتماماً بموضوعه المفضل مثال : ان يشاهد المتعلم فيلماً يصور المجازر الدموية التي ترتكب بحق ابناء العراق.

2- الاستجابة : وهو مستوى الرضا والقبول او الرفض ، وتزداد الفعالية هنا على المستوى السابق ، فهو (يفعل) شيئاً أزاء الموضوع مثال : أن يتفاعل المتعلم بأنتباه مع الفيلم المعروض ، بحيث يظهر ذلك على ملامح وجهه وتعبيراته .

3- التقييم (الاعتزاز بقيمة) : بمعنى ان المتعلم يرى ان الشيء أو الموضوع او الظاهرة او السلوك له قيمة ويكون هذا بسبب تقدير المتعلم نفسه لهذه القيمة مثال: أن يبدي المتعلم تعاطفاً مع قضية العراق (كأن يتمنى ان ينتصر المسلمون في العراق).

4- التنظيم (تكوين نظام قيمي) : يكتسب المتعلم من تفاعلاته مع الحياة والمجتمع والثقافة قيماً متعددة ، وهو إذا وصل الى درجة من النضج كافية فأنه يبدأ ببناء نظام لهذه القيم خاص به تترتب فيه قيمة وهذا البناء القيمي ليس ثابتاً ، بل يمكن أن يحدث فيه تعديل مع أكتساب قيم جديدة مثال: أن يثبت المتعلم نصرته للمسلمين المضطهدين في موقفين من أربعة مواقف.

5- تكوين قيمي أو مركب قيمي والايمان بالعقيدة :القيم التي يتبناها المتعلم على هذا المستوى تكون قد وجدت لها مكاناً له في الهرم القيمي ، وأصبحت ضمن نظام يتوافر فيه توافق، واتساق داخلي يتحكم في سلوك المتعلم ، مثال

6-

7- : أن يثبت المتعلم نصرته للمسلمين في المواقف جميعها التي تعرض له.

(15، عميرة ، 1991:ص107-110)
(10، صلاح، 1999: ص80-83) بتصرف

ويمكن توضيح فئات تصنيف الاهداف في المجال الوجداني الانفعالي وامثلة افعال ادائية عليها كما في الجدول الاتي:

ت	فئات التصنيف	أمثلة افعال ادائية لتحديد الاهداف
1	الاستقبال	يهتم، يسأل ، يصغي الى، يبدي رغبة في ، يبايع .
2	الاستجابة	ان ينصاع ، ان يزكي ، ان يمارس ، أن يصفق لـ .
3	التقييم (أعطاء قيمة)	يكمل، يصف ، أن يؤيد ، ان يزيد كفايته ، يدعو ، أن يحدد ، أن يعترض، ان يحاول ، يعود ، يشارك ، يسوغ .
4	التنظيم (تكوين نظام قيمي)	أن ينظم ، يخطط ، ان يوازن ، ان يعدل ، أن يرسم ، أن يلتزم .
5	نظام قيمي أو مركب قيمي والايمان بعقيدة	يميز ، يؤثر، يقترح ، يسأل ، يراجع ، يظهر ، يمارس ، يشجع ، يؤدي ، يحل ، يحافظ .

(5، جامل ، 2000: ص113-119)

رابعاً: المجال الاجتماعي: ويعبر هذا المجال عن القيم والتقاليد والمعتقدات ومن ثم تصنيفه الى فئات تتلخص في خمس مستويات هي:

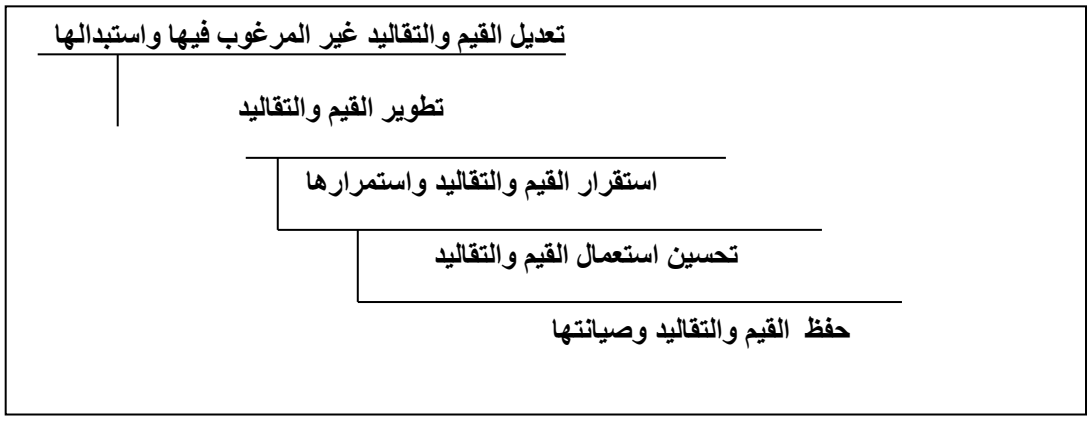

1- أهداف حفظ القيم والتقاليد والمعتقدات وصيانتها .
2- أهداف تحسين القيم والتقاليد والمعتقدات وصيانتها
3- أهداف استقرار استعمال القيم والتقاليد والمعتقدات واستمرارها .
4- أهداف تطوير القيم والتقاليد والمعتقدات أو انتاجها
5- أهداف تعديل القيم والتقاليد غير المرغوب فيها أواستبدالها .
(18،مرعي والحيله ، 2000:ص75) بتصرف.

عاشراً: دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية :

تعد الاهداف السلوكية الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية إذ ترتبط بها عمليات بناء المنهاج الدراسي واختيار طرائق التدريس ووسائل التقويم ويمكن عدّ الاهداف ملخصاً لمحتوى المنهاج نفسه ويمكن ان ننظر الى محتوى المنهاج وسطاً تطرح من خلاله الاهداف ، وتشير الاهداف السلوكية الى ما يسعى المعلم الى تحقيقه من وراء تدريسه ، وهي التي تصف مانتوقع ان يتعلمه المتعلمون .(8، الخوالده، 1995:ص175)

ويمكن تقسيم ادوار الاهداف السلوكية في العملية التعليمية على اربعة ادوار هي :-

أولاً :دورها في تخطيط المناهج وتطويرها :

(1) تسهم في بناء المناهج التعليمية وتطويرها ، واختيار الوسائل والانشطة والخبرات التعليمية الملائمة لتنفيذ المنهاج .
(2) تسهم في توجيه برامج إعداد المعلمين وتدريبهم وتطويرهم قبل الخدمة وفي أثنائها وبخاصة تلك
(3) البرامج القائمة على الكفايات التعليمية .
(4) تقويم المتعلمين ومعرفة جوانب الضعف والقوة في كل متعلم .
(5) تسهم في تطوير الكتب الدراسية وكتب المعلم المصاحبة لتلك الكتب .

(6) تسهم في تصميم برامج التعليم الذاتي والتعليم بالحاسوب والتعليم المبرمج وتطويرها .

ثانياً- دورها في توجيه المعلم:

(1) تخطيط الانشطة التعليمية المناسبة .
(2) أختيار الوسائل التعليمية المرتبطة بالهدف .
(3) تجميع المادة العلمية التي تستوفي اهداف درسه .
(4) تقويم المتعلمين ومعرفة جوانب الضعف والقوة في كل متعلم .
(5) تخطيط تدريسه وتنظيمه متبعاًلتلك الاهداف حتى لايحدث الاسراع في جزء والاطالة في جزء اخر.
(6) عدم التكرار فيما يدرسه .
(7) الاستعانة بالوقت الى ابعد درجة ممكنة .

ثالثاً- دورها في مساعدة المتعلم.

أن معرفة المتعلم الاهداف التي يضعها المعلم التي تصف بالتحديد السلوك المتوقع الذي يسلكه في تعلمه يساعده على :

(1) التركيز على النقاط الاساسية في الدرس .
(2) الاستعداد لوسائل التقييم المختلفة سواء أكانت عملية أم شفهية أم تحريرية.
(3) عدم الرهبة من الامتحانات لانها وسيلة لمعرفة ماتحقق من أهداف .
(4) الثقة بالمعلم والتأكد من أنه جاد في تدريسه ومخلص فيه وانه عادل في تقييمه .

رابعاً- دورها في تحديد المادة العلمية:

1- يساعد تحديد الأهداف السلوكية على تحليل المادة الى مفاهيم اساسية والتركيز عليها.
2- تتابع الموضوعات وترابطها من تكرار أو نقص.
3- وضوح المستويات المختلفة لمضمون المادة سواء في مجال المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات.

(6،جامل ،2000:ص33-34)

خامساً- دورها في عملية التقويم:

تقوم الأهداف على توفير القاعدة التي ينبغي ان تنطلق منها العملية التقويمية فالأهداف تسمح للمعلم بالوقوف على مدى فاعلية التعليم ونجاحه في تحقيق التغير المطلوب في سلوك المتعلم ما لم يحدد نوع هذا التغيير أي ما لم توضع الأهداف فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي الى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم سواء أكان هذا الجهد من جانب المعلم أو المتعلم أو المؤسسات التربوية الأخرى ذات العلاقة .

(22، نشواتي ، 1987:ص48)

المصادر العربية

- القرآن الكريم .
1-ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد ، سنن أبن ماجه ، تحقيق : فؤاد عبد الباقي ، ج1،د.ت.
2-الالباني ، عبد الرحمن ، مدخل الى التربية الاسلامية في ضوء الاسلام ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، د.ت .
3-جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي ، دار المناهج للنشر و التوزيع ،الاردن،1998م.
4-جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ،اساسيات المناهج التعليمية واساليب تطويرها، ، ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2000م.
5- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية، ط1، دار المناهج للطبع والتوزيع ، الاردن .2000م.
6- جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ،ط2، الأردن ، 2000م.
7-الحيله ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط1، دار الميسرة ، عمّان ،1999م.
8-الخوالدة ، محمد محمود وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، ط1، وزارة التربية والتعليم ، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء ، 1995م.
9-سالم ، مهدي محمود ، الاهداف السلوكية ، ط1، مكتبة العبيكان ، السعودية ، 1997م.
10- السعدون ، عادلة علي ناجي ، أثر الاساليب العلاجية للتعلم من اجل التمكن في التحصيل والاتجاه نحو مادة التربية الاسلامية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، 2003م (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
11- سلطان ، محمود السيد . الاهداف التربوية في اطار النظرية التربوية في الاسلام ، دار الحسام ، القاهرة ، 1984م .
12- صلاح ، سمير يونس ، والرشيدي ، سعد محمد ، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1999م .
13- الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون . مبادىء القياس والتقويم في التربية ، ط1

، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن ، 1999م .
15- عبد الله ، عبد الرحمن صالح وآخرون . مدخل إلى التربية الاسلامية وطرق تدريسها ، ط1 ، دار الفرقان ، الاردن ، 1991م .
16- عميره ، ابراهيم بسيوني ، المنهج وعناصره ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1991م .
17- القاسمي ، علي محمد ، مفهوم التربية الاسلامية المنهج وطرائق التدريس ، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع ، الامارات العربية ، 1998م .
18- مبارك ، بديع محمود . الاهداف التربوية في العراق ، وزارة التربية ، بغداد ، 1994م .
19- مرعي ، توفيق احمد ، و محمد محمود ، المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، 2000م .
20- مصطفى ، صلاح عبد الحميد ، المناهج الدراسية ـ عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2000م .
21- موحي ، محمد أيت . الاهداف التربوية ، ط3 ، دار الخطابي للطبع والنشر ، المغرب العربي ، 1988م .
22- النحلاوي ، عبد الرحمن ، أصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط2 ، دار الفكر المعاصر لبنان : ودار الفكر سوريا ، 2001م .
23- نشواتي ، عبد المجيد ، علم النفس التربوي ، ط3 ، دار الفرقان ، الاردن ، 1987م.
24- يالجن ، مقداد ، . اهداف التربية الاسلامية وغاياتها ، الرياض ، 1986م .

المصادر الأجنبية

24- Eisner E.W. Educational objectives . Help or Hindrance School Review 75,1957 .
25- Furst , E .Stones and D. Anderson Educational Objectives And the Teaching of Educational psychology London : Methuen , 1972.
26- Hilda , Taba , curricuium development : Theory into Practice , new York : Harcourt , Brace and world , 1962.